

انتاج المصيد الطبيعية الداخلية

المصيد الحالي، بصورة مستدامة، عن طريق مصايد الأسماك الطبيعية التقليدية.

وتستخدم جميع الأسماك الداخلية تقريباً للاستهلاك الأدمى. ويعتبر المصيد من المياه الداخلية ذات أهمية كبرى للمناطق الريفية، سواء من الناحية التجارية أو الناحية المعيشية، على الرغم من وجود بعض أسواق التصدير للأصناف عالية القيمة. كما تشكل الأسماك الداخلية الأساس للمصايد الترويحية المهمة وواسعة الانتشار، وللمصايد الخاصة بأنواع الزينة فى الأسواق المحلية. وتعتبر أسماك المياه العذبة مصدراً مهماً للغذاء، وتتفاوت أسعارها تفاوتاً شديداً اعتماداً على أصنافها وأحجامها. وفى بعض المناسبات، تقوم الموارد السمكية الداخلية بدور «محاصيل المجاعة»، وتخضع للاستغلال الشديد عندما تشح مصادر البروتين الأخرى. ولا تظهر عادة المصايد المعيشية والترويحية واسعة النطاق، والمخصصة للاستهلاك المحلى بصفة عامة، فى الإحصاءات.

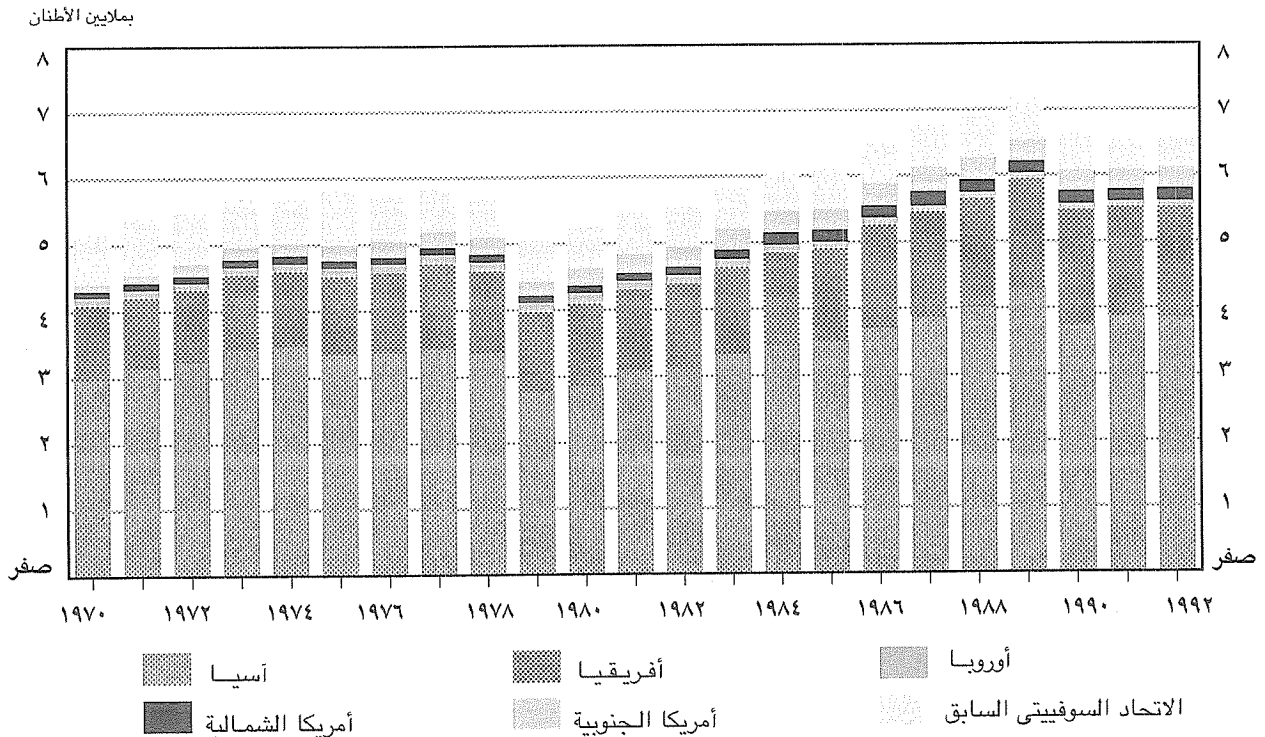
ونظراً لأن المصايد الطبيعية التقليدية تستغل الآن بالكامل، فإن من الواضح أن أى زيادة فى المصيد من

يبدو أن الزيادة المطردة فى المصيد الداخلى قد بلغت ذروتها فى ١٩٩٠، عندما وصل المصيد الى ما يقرب من ٦ مليون طن، ثم استقر بعد ذلك بمستوى أقل بصورة طفيفة^(٩). ويبين الشكل رقم ١٧ الأهمية النسبية لآسيا فى قطاع المصايد الطبيعية الداخلية، حيث أنتجت ٥٤ فى المائة من المصيد الداخلى العالمى فى ١٩٩٢. وأسهمت أفريقيا بنسبة ٢٥ فى المائة، وجمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق بنسبة ٧ فى المائة، وأسهمت كل من أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية بنحو ٤ فى المائة. وباستثناء أمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية وبعض أنحاء أوروبا، كشفت جميع الموارد الداخلية تقريباً عن أعراض الإفراط فى الاستغلال، على الرغم من أن هذا الاستغلال يبدو، فى المجتمعات الفقيرة والمعزولة، عند مستويات منخفضة من الكفاءة، كما أن المصيد يبدو فى حالة توازن مع الموارد المتوافرة. ويمكن القول بصفة عامة، أنه لا يمكن زيادة

(٩) للحصول على تحليل مفصل للمصايد الداخلية أنظر FAO, 1995. Review of the state of world fishery resources: inland capture fisheries. FAO Fisheries Circular No. 885. Rome.

الشكل رقم ١٧

مجموع المصيد من المصايد الطبيعية الداخلية بحسب القارات فى ١٩٧٠ - ١٩٩٢



المناطق بطيئة التصريف المعرضة للفيضانات، فضلا عن السدود المائية ومنشآت مكافحة الفيضانات، والتلوث. وقد كانت مستويات المصيد السابقة من الأنهار كبيرة، الا أنها أصبحت ضعيفة الآن في كثير من أنحاء العالم. غير أن بعض الدول نجحت في تحقيق بعض التحسينات من خلال برامج احياء الأنهار.

وتعد أسماك المياه العذبة، بالاضافة الى استخدامها كغذاء، مهمة للغاية كمؤشرات على التغيرات التي تحدث في البيئة، ولرصد وصول مواد سامة اليها، فضلا عن التغيرات التي تحدث في نوعية المياه.

المياه الداخلية لن تتأثر الا من خلال نشاطات تعزيز هذه المصايد وتقويتها، اما بتزويدها بالزريعة من جديد أو تحسين البيئة المائية. وتطبق أساليب التزويد بالزريعة على نطاق واسع في كثير من مناطق العالم، وكثيرا ما تستخدم هذه الأساليب للتعويض عن التغيرات التي تحدث في البيئة نتيجة لتعرضها للتدهور من خلال التدخلات البشرية. وقد وصلت حالة التدهور في كثير من المناطق الى نقطة انخفاض عندها التنوع والانتاجية بصورة خطيرة في المصايد الداخلية.

وقد تبين أن المصايد النهرية قد تعرضت لأفدح الخسائر في محصولها، وذلك أساسا نتيجة لشق القنوات، وإزالة